سورة النساء حتي بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك علي هؤلاء شهيدا ما ثبت في الصحيح والذي قاله واضح نقله كثير من سلفنا واعتمد عليه كثير من ادركنا من ائمتنا قال الامام يعقوب الحضرمي قرات القران في سنة ونصف علي سلام وقرات علي شهاب شريفه في خمسة ايام وقرا شهاب علي مسلمة بن محارب في تسعة ايام وقد قرا شيخنا الشهاب احمد بن الطحان علي الشيخ ابي العباس بن نحلة ختمة كاملة بحرف ابي عمرو من رواية السوسي في يوم واحد واخبرت عنه انه لما ختم قال الشيخ علم ما رايت احدا يقرا هذه القرات فقال لا تقل هكذا قل هل رايت شيخا يسمع هذا السماع ولما رحل بن مومن الي الصايغ قرا عليه القرات جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما وقرا علي شخص ختمة لابن كثير من روايتيه في اربعة ايام والكسائي كذلك في سبعة ايام ولما رحلت اولا الي الديار المصرية وادركني السفر كنت قد وصلت في ختمة بالجمع الي سورة الحجر علي شيخنا ابن الصايغ فابتدات عليه من اول الحجر يوم السبت وختمت عليه يوم ليلة الخميس من تلك الجمعة واحرز ما كان بقي لي من اول الواقعة فقرانه عليه في مجلس واحد واعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالاسمر مع الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي وهو ما اخبرني به الشيخ الامام المحدث الثقة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري في كتابه الي من نقل الاسكندرية ثم نقلته من خطه بها ان الشيخ مكين الدين الاسمر دخل يوما الي الجامع الجيوشي بالاسكندرية

فوجد

فوجد شخصا واقفا وهو ينظر الي باب الجامع فوقع في نفس المكين الاسمر انه رجل صالح وانه يعزم علي الرواح الي جهته يسلم عليه ففعل ذلك واذا به بن وثيق ولم يكن لاحد منهما معرفة بالاخر ولا رؤية فلما سلم عليه قال له انت عبد الله بن منصور قال ما جيت من المغرب الا بسببك لاقرئك القرآن قيل فابتدا عليه المكين الاسمر تلك الليلة الختمة بالقرآت السبع من اولها وعند طلوع الفجر ادا به يقول من الجهة والناس فختم عليه الختمة جمعا بالقرآت السبع في ليلة واحدة اذا تقرر ذلك فليعلم انه من يريد تحقيق القرات واحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتابا كاملا ليستحضر به اختلاف القراء وينبغي ان يعرف اولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقه وكذلك ان قصد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من افراد القرآت افرادا وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة لا يحتاج معها الي تكلف واراد ان يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد ان يجمعه وليتنظر ما في ذلك من الخلاف اصولا وفرشا فما امكن فيه التداخل اكتفي منه بوجه وما لم يمكن فيه فنظر فان امكن عطفه علي ما قبله بكلمة او بكلمتين او باكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الي موضع ابتدا حتي يستوعب الاوجه كلها من غير اهمال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد ان تعرف احرف الخلاف الواجب من اوجه الخلاف والجايز فمتي لم يميز بين الخلافين لم يقدر علي الجمع ولا سبيل له الي الوصول الي القرآت وكذلك يجب ان يميز بين الطرق والروايات والا فلا سبيل له الي السلامة من التركيب في القرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)